

وصف الأحكام التكليفية بالظلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد ؛

فهذا الكلام فاسد لا يجوز أن يطلق على الأحكام التكليفية أنها ظلام أو لها ظلام ؛ بل الأحكام التكليفية نور ؛ فهي من الإسلام الذي قال الله فيه {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}، وهي أوامر الله ونواهيه التي شرعها في كتابه أو في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ؛ قال تعالى : {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}